كامل شياع.. اغتيال كلمة

رحل كامل شياع المثقف والإنسان.. رصاصات انطلقت من ايد مأجورة وعقول ملوثة الى جسد نحيل اثقلته الطيبة والروح الجميلة.
غادر كامل شياع لا كما يحب او نحب له ، كتب مرة في المدى: (اخشى بغريزتي الإنسانية لحظة الموت حين تأتي بالطريقة الشنيعة التي تأتي بها..).
القضية بالنسبة له اذن كانت الحياة وليس الموت.. الحياة بشرط الرغبة في الوجود والفعل والانغمار، اما النهاية فانها تلازمنا في كل لحظة..
ثقافة المدى تفتح صفحاتها تخليداً لشهيد الكلمة والموقف كامل شياع.

علاء المفرجي

العراقي الجميل

محيي الأشيقر
كاتب عراقي مقيم في السويد

لماذا يا عزيزي كامل شياع تسمح لهم؟
أنا لا اسأل ولااسائل أحدا،لا الدولة ولا الأحزاب ولا الحياة الثقافية؛ وحدك المسؤول وصاحب الجواب .
لماذا تُخسِرنا؟
(الجماهير) تبكي كرة قدمها ليلا ونهارا..ولاترهف السمع لنزيف وعرفان صانعي ذائقتها والمشتغلين على اعلاء معنى الجمال والمستقبل، معنى العراق.
القتلة وحدهم يعرفونك، يعرفون انك (تستأهل) أن يُنخَل جسدك ورأسك بالرصاص؛ وهذا مصير كل من هو من عيارك.
الأشرارالذين نالوا منك أسبابهم حقيقية وعميقة؛ فأنت عراقي،وأنت ابن المنفى،وأنت في عين اناقة المعرفة والتجربة ودماثة السلوك؛ وهذه أسباب بسيطة وشديدة التأثيرفي فكرة مستقبل الوطن الذي يبدو مع قتلك وقتل كل من يشاكلونك الهم واللطف والبسالة، بسالة التجربة والمعرفة..،يبدو مظلما لأمد غير معلوم.
القتلة الذين هم من: سَقطُ متاع الفاشست والجهل والإحتلال، قدّروا قيمتك تماما، لأنك فرصة أو حظ جيل انقسم عمره بين التضحية باجمل سنوات العمر في المنفى وادّخرما تبقى... للبلاد التي لا تملّ من دم ابنائها.
السلام على روحك ايها العراقي الجميل.

اي مشعل للفكر قد انطفأ

د. خالد السلطاني
اكاديمي ومعماري عراقي مقيم في كوبنهاغن

اي قلب توقف عن الخفقان.
أشعر بالصدمة لخبر استشهاد كامل شياع: الانسان المخلص، المثقف، والمحب للثقافة.
اشعر بالالم لفقدانه وفقد العراق واحدا من ابرز مثقفيه.
واعلن غضبي العميق على الارهابيين ، قتلة كامل شياع ، وقتلة جميع العراقيين الابرياء، واندد بكل من ساهم وساعد ونفذ هذه الجريمة البشعة بحق العراق وبحق مثقفيه.
مواساتي المخلصة الى ذويه والى جميع مثقفي العراق.

اغتياله لا يعني موته

محمود عبد الوهاب
روائي عراقي

(كامل شياع) رمز وطني منفتح تتعدد في داخله الرؤى، بوابة لعالم فسيح تتعايش فيه وجهات النظر على اختلافها او خلافها.. انه بذرة يمكن ان (تزهر) لولا (اقتلاعها) المفاجئ والمفجع، لو لم يكن (كامل شياع) حصناً ما امتدت إليه (المعاول)، ان اغتياله لا يعني موته ابداً.. انه انتصار الإنسان العراقي على جزر الصمت.

الخزي والعار للقتلة الأوباش .. للوحوش السائبة في بغداد ..

الذكرى الطيبة للصديق والمثقف المتميز والإنسان كامل شياع..

كاظم حبيب
كاتب وسياسي مقيم في برلين

بكيتك يا صديقي العزيز أيها الإنسان المتميز والطيب، بكيتك بحرقة ولم استح من ذرف الدموع فقد أُصبت بالصميم ونكبت بصديق كبير، فالقلب حزين وحزين جداً على رحيلك القسري المبكر. وخسارتك كبيرة لكل من عرفك عن قرب وانتعش بحواراتك ونقاشاتك الفكرية الحرة والديمقراطية وعمق تفكيرك وسعة ثقافتك الإنسانية وموضوعيتك وحبك الكبير للإنسان وللعراق.
حين يدرك القتلة المجرمون أنهم خاسرون يفقدون صوابهم ، وحين يضيق العراق بوجودهم وبأفعالهم الشريرة ووعيدهم يتخبطون، وحين يجدون أنفسهم في زاوية حادة جداً تضغط عليهم ولن يفلتوامنها.. وحين يشعرون بقرب نهايتهم السياسية وفقدان مصداقيتهم في صفوف الشعب يغوصون أكثر فأكثر في الجريمة ، حين يفقدون أي رصيد حقيقي ويتخبطون بقراراتهم وقرارات أسيادهم الجبناء، يلجأون إلى الغدر، إلى إسكات الأصوات الجريئة والصادقة والمثقفة ، إلى القتل الفردي.
المجرمون القتلة ما زالوا يملكون أسلحة خفيفة ، تركت لهم وفي أيديهم الكثير منها ومن غيرها ، وهم لا يتورعون عن توجيهها إلى صدور الناس الشرفاء ، يطلقون نيران أسلحتهم ليقتلوا من يشاءون دون حسيب أو رقيب.
كنت يا صديقي العزيز تبادلني الرأي بأن الإرهابيين ، الذين ما زالوا يعبثون بأمن الشعب أينما تسنى لهم ذلك لإدامة وإشاعة الخوف والفوضى في البلاد ، سيستبدلون تكتيكاتهم ، حيث يتعذر عليهم تنفيذ القتل الجماعي ويتحولون إلى القتل الفردي، إلى اختيار خيرة الناس ، الذين لا يملكون حماية ولا يسكنون في بيوت آمنة ، ليوجهوا نيران بنادقهم ومسدساتهم إلى العقول النيرة والمثقفة والواعدة كثيراً وإلى القلوب المفتوحة للناس لينهوا حياتهم.
رجوتك الحذر وتمنيت لك السلامة حتى في آخر رسالة تبادلناها قبل ثلاثة أيام فقط من جريمة قتل البسمة الدائمة في وجهك الحزين على ما يجري في هذا الوطن الذي استباحته هذه القوى الشريرة طويلاً.
في الوقت الذي كان رئيس الوزراء يلقي خطابه الطويل في اجتماع لعشيرة السودان ويدعو المثقفين العراقيين للعودة إلى الوطن ، اغتال القتلة المجرمون واحداً من أبرز المثقفين والناشطين والساعين إلى التنوير الاجتماعي وبناء المجتمع المدني الديمقراطي الحر والفيدرالي في العراق.
إن قتل العزيز أبو إلياس كان تحديا للدولة ، لرئيس الوزراء ، لمن يسعى على بناء الوطن ، وجاء من مواقع لا بد لجهاز القضاء العراقي أن يضع يده على من أمر ومن نفذ هذه الجريمة النكراء لكي لا نبدأ مجدداً ننعي يومياً واحداً أو أكثر من أبرز مثقفي بلادنا ، ولكي لا يُجبر البعض الآخر منهم على مغادرة العراق.
كنت يا صديقي العزيز مثالاً للمثقف والعالم والفيلسوف الطموح والراغب في المزيد من العطاء الفكري لشعبه والمتسم بالهدوء والموضوعية والتواضع الجم ، كنت نموذجاً للإنسان القادر على تحريك الآخر للعطاء ، فتبادلنا الرأي كتابة ومارسنا النقد لما نكتب وتحاورنا وناقشنا الكثير من الأمور ، كنت عالماً نموذجياً اقتدى بحكمة الصابئة المندائية الرائعة والقائلة " ويل لعالم لا يمنح من علمه ، وويل لجاهل منغلق على جهله " ، ففتحت عقلك وقلبك للجميع.
أعبر عن إدانتي واستنكاري الشديدين لهذه الجريمة البشعة وأطالب الحكومة العراقية وأجهزة القضاء بالعمل الجاد والكشيف من اجل الكشف عن القتلة الجبناء والمجرمين الذين تدربوا على سلب الحياة والبسمة من بنات وأبناء العراق الأوفياء وإنزال أقسى العقوبات القانونية بهم.
غيابك القسري الأبدي خسارة كبيرة للثقافة العراقية والعربية و خسارة للمثقفات والمثقفين ، خسارة كبيرة لعائلته ولي ولبقية الأصدقاء الأحبة ..
الصبر والسلوان للعزيز إلياس ، ابن الشهيد ، للعزيز فيصل أخو الشهيد ، ولجميع أفراد العائلة والأصدقاء المنكوبين بهذه الفاجعة المروعة.. ولكل من عرفك وعمل معك من الزملاء ..
ستبقى في الذاكرة أيها الفقيد الكريم إنساناً طيباً وبسيطاً ومثقفاً كبيراً وصديقاً صادقاً وأميناً.

حين نكون في بغداد

كامل شياع
إلى إلياس

أكتب إليك من البيت المجاور لبيتك الصغير. فأنا، منذ ثلاثين شهراً، أختفي هناك... هرباً من البرد والمطر، واحتجاباً عن عيون أهل لويفن الذين ملّوا رؤية الأجانب بينهم.
من ذلك البيت أخرج من وقت لآخر لألقاك حاملاً حقائب السفر، متظاهراً بالقدوم من بغداد. وما هي إلا أيام حتى يحين موعد سفري، فيرشح في النفس حزن ثقيل، وأختفي من جديد. إنها لعبة مشوقة، جربتها وأنت تلعب مع أقرانك لعبة الإستغماية. أي قلق يحمل الإختباء؟ أي حماس يثير إعلان الظهور؟ هذه هي لعبتي المتواصلة معك منذ أن أوهمتك بأنني عائد إلى بغداد. لكنها ليست اللعبة الوحيدة بيننا، فأثناء الإختفاء لا أكف عن مراقبتك من ثقب صغير في الجدار.
كل مرة أكلمك بالهاتف، تتسلل نظراتي إليك من ذلك الثقب، فأراك وأنت تسرد لي أخبار يومك، أو تستمع إلى حكايات الجنون في بغداد.
في واقع الأمر، إن المسافة بيننا قصيرة لاتستحق عناء القياس. خمسة أمتار أو أربعة آلاف كيلومتر هي في النهاية أرقام لا معنى لها خارج عالم الحساب. وبغداد ولوفان هما أسمان على الخريطة لا أكثر. ولأن لكل إسم دلالة، دعني أخبرك عن إسم بغداد المشتق، حسب رأي بعض المؤرخين، من الفارسية وتعني البستان.... وهي عرفت في يوم من الأيام بدار السلام. غير إنها اليوم، للأسف، دار حرب كما تعلم. الصور الآتية منها تملأ الشاشات بمشاهد الرعب والخراب ولا تدع مجالاً للشك في ان الحياة فيها واقفة على كف عفريت. كل يوم من أيامها نذير بالنهاية... وكل حدث فيها إمتحان لطاقة التحمّل القصوى. لعلك تستطيع أن تتخيل حالها من الصور والأخبار المفزعة المبثوثة عنها، إلا أن بغداد التي ألزمت نفسي بأن أكتب لك عنها هي عالم آخر. إنها المكان الذي استرحت فيه من عناء السفر الطويل والغربة الشاقة، إنها سنوات الطفولة والشباب التي رحت أقرأ بقاياها في الوجوه والأماكن والعادات، إنها كيمياء من أواصر مصيرية لا أملك مفاتيح حلها.
من وحي بغداد المطمورة خلف ركام صور الدم والحرائق، اوصيك:
أن تتجول طويلاً في شوارع لويفن الصغيرة... وتذهب حتى نهاياتها لتتأكد من أن لا حواجز كونكريتية هناك، ولا أسلاكاً شائكة، ولا نقاط تفتيش ولا حرساً متأهبين لإطلاق النار... أن تخرج حين تشاء، لتتمشى أو تلعب أو تقصد دار السينما، ألا ترى الدم في الشوارع.... ولا بقايا جثث محروقة وسيارات محطمة، ولا ندوب الحروب الصغيرة على واجهات العمارات السكنية، ألا تتخيل ما حصل لركاب السيارة التي أمامك وقد ثقبها الرصاص، وتهشم زجاجها... وترك الموت العاصف أبوابها مفتوحة على مصاريعها، ألا تسمع رجّة إنفجارت قريبة، ولا يلازمك إحساس خطر وشيك،
ألا ينبهك دوي الإنفجارات البعيدة إلى حياة عبثية تفتك بأبنائها المتعبين، ألا يطاردك شبح الخوف مما هو مرئي أو غير مرئي، ولا تختبئ من رصاصة طائشة فتبتعد عن النافذة، وتهجر الحديقة والشرفة.
أن لا تحلم بإطلاق آخر رصاصة، وإنفجار آخر عبوة ناسفة، وغياب آخر إنتحاري،
أن تجلس عند المساء في غرفتك الهادئة، وتستمع إلى الموسيقى التي تحب. سوف لا يزعجك ضجيج طائرات مروحية دانية، ولا ترى الحمامات تفر مذعورة من بين أغصان الشجرة،
ألا تتوقع إنقطاع التيار الكهربائي ليحرمك من متعة القراءة، أو مشاهدة التلفزيون أو اللعب بالحاسوب، ولا تضطر إلى شرب قهوتك في الظلام، أو كتابة رسالة على ضوء الفانوس، أو تأجيل قراءة الجريدة ليوم آخر، أن لا تأخذك الريبة بجارك... ولا تخشى نظرات المارة. فليس هناك من يرصد حركاتك لقاء دولارات قليلة من عصابة تصطاد الرهائن فتقايضهم أو تنحرهم،
ألا ترتدي من الملابس إلا أجملها، ولا تشتري من الشموع إلا ما يضوع منه شذى العطور.
بين جسر باب المعظم وجسر الشهداء تمتد على جانب الرصافة بغداد القديمة. تحت ظلالها الأنيسة سنجلس يوماً لنسمع دقات ساعة القشلة، ونراقب اللقالق تحرس أعشاشها، ونتحسس حجارة مبانيها الصفراء. وتحت وهج الشمس البيضاء سنخطو نحو دجلة المتعب، المتأجج ابداً... حينها سندرك سرّ بغداد دون صورة أو خبر....

مازال كامل شياع زاهيا

باسم عبد الحميد حمودي

نعم .... رغم انه رحل - هكذ - قسرا وبطريقة همجية شديدة القسوة كثيرة الجبن ، الا انه ما زال روحا شفيفة تطوف بنا جميعا.
قد تختلف مع الشهيد كامل شياع او تتفق في راي اومناقشة لكنك لاتملك الا ان تحترم ثقافته وقدرته على الاستماع للرأي الآخر والحرص على فهمه وفهم دوافعه وتحليلها، وبذلك وغيره –وهو كثير –يبر ز امامنا نموذج كامل شياع كتجسيد لروح المثقف الحر ، المثقف العراقي الوطني الذي يؤمن بالعراق ويحترم تجارب التيارات الفكرية والسياسية فيه مؤكدا على قيمة العراق كبنية حضارية لا يمكن لها ان تضيع او تذوب ، وهو بهذا المعنى يشكل خطرا على دعاة التقسيم والتشرذم وتشويه الهوية العراقية .
ان اصرار الشهيد على البقاء في العراق والعمل من اجل صياغة ثقافة ديمقراطية حرة كان واحدا من اسباب الجريمة الآثمة التي ارتكبت بحقه.
كامل شياع نوع من الشهداء القديسين ، يذكرنا بنماذج عراقية من رجال الفكر والتجربة السياسية الثورية الشديدة الرومانسية والحساسية المغرقة في حب الوطن حد الوله .
مازال كامل شياع زاهيا رغم رحيله، وسيظل ذكره دائما لم ينقطع فهو عالم ينتفع الناس بعلمه وهو وطني شهيد لن ينساه تاريخ الحر كة السياسية و الثقافية في العراق.

أرادوا باغتياله أضعاف الثقافة الوطنية

شوقي كريم

تشكل جريمة اغتيال الكاتب العراقي كامل شياع منعطفاً كبيراً في محاولة الطغم الظلامية من اغتيال الفكر العراقي المبدع الذي ظل يحافظ على تكوينه الوطني منذ سقوط النظام البائد، لهذا جاء الاغتيال كرسالة تخويف تحاول القول بأن على الثقافة العراقية والمثقف العراقي المبدع ان يغادر الخانة الوطنية الحقيقية باتجاه دكاكين الطائفية والعرفية والحزبية الضيقة والتي ترى في المثقف العراقي عائقاً مهماً في اتمام مشروعها الخطر في دفع العراق الى مكونات تضعف دور (الوطني) في الثقافة الوطنية العربية والعالمية، لهذا يجب ان ينتبه المثقف العراقي الى هذا المشروع ولا يسمح بتمريره حفاظاً على دماء الشهداء وأولهم الصديق العزيز الزميل كامل شياع.